



المسلطات مطالبة بالتدخل لحمايتها

آثار باتنة تتعرض للنهب..

عرفت مؤخرا المناطق الأثرية المتواجدة بدائرة بريكة جنوب غرب ولاية باتنة عمليات نهب ممنهجة من طرف لصوص الآثار الذين غالبا ما يستغلون حلقة الليل من اجل الحضر على ما يستطيعون الوصول اليه من تحف فنية وكذا قطع نقدية وذهبية وفضية وبرونزية تعود إلى الحقبين الرومانية والنوميديية حيث اكتشف مؤخرا بعض السكان ببلدية بيطام على حفرتين بعمق ثلاثة أمتار ونصف كشفت عن أعمدة لباب حجري في الموقع الأثري كاف الرومان وتعتبر هذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها العثور على آثار واضحة لناهبي ومهربي الآثار.

هذا وتحول المعلم الأثري كاف الرومان منذ مدة إلى وكر لممارسة مختلف الطقوس المشاذة عن المجتمع والنسق العام وتناول الخمر والمهلوسات العقلية بالاضافة إلى المخدرات إلى أن دوريات الدرك الوطني استطاعت في فترة وجيزة تنظيفه من مثل هذه التصرفات في انتظار القضاء القبض على سارقي الآثار.

وفي نفس السياق أكد بعض السكان الذين إلتفتهم أخبار اليوم أنه قد تم سرقة مسلة من الموقع الأثري المتواجد بجانب الطريق الولائي رقم 78 ببريكة متسائلين عن سبب عدم توفير الحراسة للمعالم والمناطق الأثرية في المنطقة حيث تعاني مدينة طبنة الأثرية هي الأخرى من إنعدام الحراسة وهو حال مدينة لومبار الأثرية بتازولت أيضا حيث أصبح محجا رياضيا نهارا ووكرا لممارسة الرذيلة ليلا في حين لا تزال آثار زانة أولاد سباع التابعة لدائرة سريانة تعاني من التهميش أيضا حيث سرق ما سرق وتساقطت مختلف الأعمدة وردمت مختلف الطرقات بسبب غياب المتفاته من طرف وزارة الثقافة بالرغم من المراسلات المرفوعة إلى مختلف الولاية والمدراء التنفيذيين الذين مروا على الولاية وهو نفس مصير المدينة المظمورة بغسيرة في منطقة الحارث نهايدير .

من جهة أخرى كشفت بعض المصادر المطلع عليها أنه تم إحصاء أكثر من 600 موقع تاريخي وأثري بالولاية الخامسة صنف منها 32 موقع كتراث وطني في حين تحمي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو 8 مواقع وهي الأرقام المتدنية جدا مقارنة بالمناطق التي يمكن أن تفتح مجالاً للتوظيف وحماية الموروث المادي للجزائر كدولة قبل باتنة والأوراس.

وفي إنتظار أن تقوم السلطة بالللتفات إلى المناطق السياحية التاريخية والأثرية في الولاية تبقى أغلب المواقع الأثرية عرضة للنهب والتدمير بفعل الأعمال الإجرامية والطبيعية.

ب. إسلام □